لوحات مصورة يغص بها المرسم ، بعض منها حافل الزخرف والبرقشة ، وبعض آخر ما زال فى طور الصقل والتزيين .

وفى زحمة ذلك المرسم تطالعنا فتاة فى ميعة الصبا وبردة الشباب ، تتراءى لك ممددة على سرير المرض ، وجهها محتقن ، وجبينها متلهب ، وصدرها دائب التفزز ، أما جسدها المديد فقد تاهت معالمه فى طيات دثار فضفاض .

وتأخذ عينك فيمن تأخذ رجلا أسن ، لا يعييك أن تعرف أنه الطبيب المداوى يتبين أمر المريضة بكل ما وسعه من حيلة ووسيلة ، وقد تلحظه منهمكا يتكشف .

فما يلبث أن يشير عليها أن تقيم صدرها لكى يتعرف ، وهو يقول :

بقى علينا أن نتفحص الظهر . . . لا أقلقك بعد ذلك .

فتحاملت الفتاة على نفسها تجلس ، وكشفت عن ظهرها ، فانكب الطبيب يتسمع ، وهو يقول لها فى لهجة الأمر :

تنفسى . . . تنفسى . . اسعلى . . مرة أخرى . . . الأخيرة .

فتنخرط الفتاة فى زفير وشهيق ، وقد عاجلها الإعياء ، وإذا هى ينتابها سعال ، وتنتظمها رعشة تصطك منها الأعضاء ، فيهتف بها الطبيب يستمهلها لحظات :